

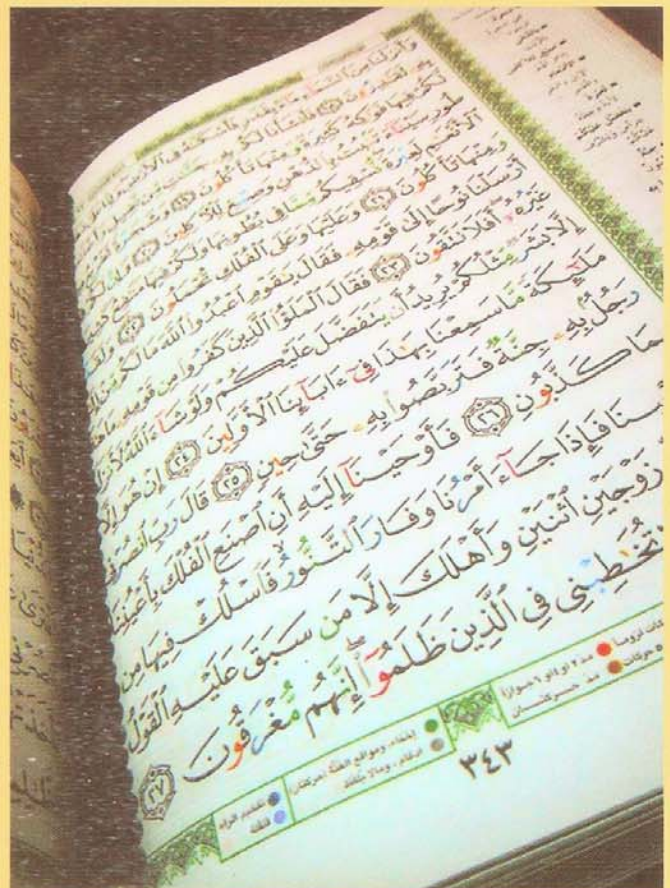
الْبَيْتَاتُ فِي

مَا صَحَّ فِي فِصَائِلِ سُوْر الْقُرْآنِ

تَأَلَّفَ

أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنَوْبِيُّ الْبَيْهَقِيُّ

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِمَنْعِهِ وَكَرَمِهِ



الْبَيْتَاتُ
فِي فِصَائِلِ سُوْر الْقُرْآنِ

التبليغ

في

ما صغ في فضائل سور القرآن

حقوق الطبع محفوظة

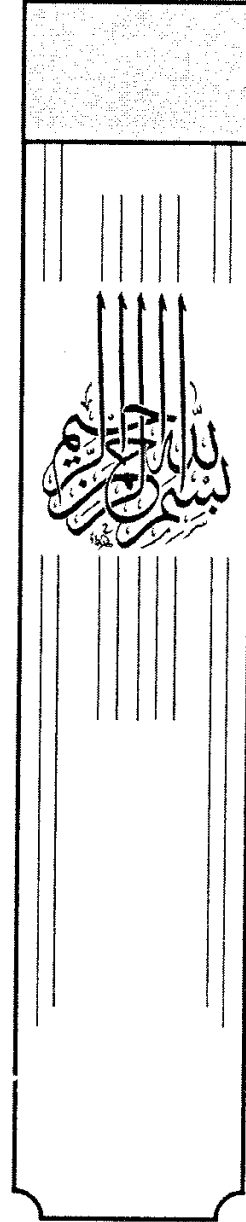
الطبعة الأولى

٢٠١٠/٥١٤٣٠ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:

٢٠١٠/٧٨٠٨

حقوق الطبع محفوظة ٢٠١٠م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو جزء منه .
ولا يسمح بترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر .



الإيداع بدار الكتب المصرية

جمهورية مصر العربية - القاهرة

ش. الهدى المحمدي - أحمد عرابي - مساكن عين شمس

ت. ٠٠٢٠٢٠١٨٥١٨٣٤٤٢ - ٠٠٢٠٢٠١٢٧٤٨٣٢٦٣ - تليفون وفاكس: ٠٠٢٠٢٠٢٢٩٨٧٦٣٧٧

dar.alestkama@yahoo.com - dar.alestkama@hotmail.com

التبسيط

في

ما صح في فضائل سور القرآن

تأليف

أبوهم محمد بن علي الصنوبري البضايني

غفر الله له بيمينه وكرمه

الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعدُ:

فإن كتاب الله ﷻ فيه الهدى والنور، يهدي إلى صراط الله المستقيم، وفيه البشارة لأهل الإيمان والصلاح بالأجور الكبيرة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

وقال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥، ١٦].

ووردت أحاديث عن النبي ﷺ تدل على فضل القرآن على وجه العموم، ومنها ما يدل على فضل سورة على وجه الخصوص، منها^(١) ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف؛ لأن الوضّاعين قد اجتهدوا في وضع الأحاديث التي تدل على فضل السور، وضعوها؛ ليرغبوا الناس في قراءة القرآن بزعمهم - قال محمد بن عيسى بن الطباع: «سمعتُ ابن مهدي يقول لميسرة بن عبد ربه^(٢): من أين جئت بهذه الأحاديث، من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغبُ الناس فيها»^(٣).

وقيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: «من أين لك عن عكرمة، عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيتُ الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق فوضعتُ هذا الحديث حَسَبَةً»^(٤)!!

فغزمتُ على جمع الصحيح من ذلك، ومما شحذ الهمة لَدَيَّ هو أنني لم أقف على كتاب جمع ذلك مع ذكر الأسانيد والحكم عليها، على ما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث، وطريقتي في ذلك هي أنني أذكر الحديث مع السند، فإن كان صحيحًا صححته، وإن كان حسنًا حسنته، وإن كان ضعيفًا ينجبرُ أبحثُ عن شواهد

(١) أي: الأحاديث التي تدل على فضل سور القرآن.

(٢) هو ميسرة بن عبد ربه الفارسي البصري التراس الأكال، كان يضع الحديث، انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٢٥٤).

(٣) «الموضوعات» (١/٤٠)، لابن الجوزي، ط. دار الكتب العلمية.

(٤) «الموضوعات» (١/٤١).

تعضده ليرتقي إلى مرتبة الحديث الحسن لغيره^(٥)، وقد سميتُه:

«التبيان فيما صح في فضائل سور القرآن»

هذا، وأسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا وسائر أعمالي خالصة لوجهه الكريم، وأتوسل إليه بهذا العمل أن يدفع عني وعن أبنائي وأهلي كل سوء، وأن يعيدنا من فتنة المحيا والممات، إن ربي لسميع الدعاء.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

راجي عفو ربه القدير

أبو همام

محمد بن علي الصومعي البيضاني



(٥) أما إذا كان الحديث في «الصحيحين»، أو أحدهما، فإني أكتفي بعزوه إليهما أو أحدهما.

مع تحيات إخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب الملكي

malikiaa.blogspot.com

تحقيقتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

مكتبة الحديث والسنن

فضل سورة الفاتحة

١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمروا بحيٍّ من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يُضيّفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم راقٍ؟ فإن سيد الحيّ لديغ أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم، فأتاه فرّقه بفاتحة الكتاب، فبرأ الرجل، فأعطي قطيعًا من غنم فأبى أن يقبلها، وقال: حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: يا رسول الله، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب، فتبسّم، وقال: «وما أدراك أنها رقية». ثم قال: «خذوا منهم، واضربوا لي بسهم معكم». متفق عليه.

٢- عن أبي سعيد بن المعلّى، قال: كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أُجبه. قلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي، قال: «ألم يقل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]» - ثم قال: - «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟». فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله، إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة في القرآن، قال: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. هي السبع المثاني، والقرآن العظيم، الذي أُوتيته». [رواه البخاري برقم (٥٠٠٦)].

قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/٢١٦): «ففي هذا الحديث تسمية السورة بـ: «الحمد لله رب العالمين»، وفيه أنها السبع المثاني، وفيه أن الصلاة لا يجوز فيها الكلام، ولا الاشتغال بغيرها ما دام فيها؛ لأن رسول الله ﷺ لم يُعَنِّفْهُ إِذْ قَالَ لَهُ: كُنْتُ

أصلي؛ بل سكت عنه تسليماً لذلك، وإذا لم يقطع الصلاة بكلام، ولا عمل لرسول الله ﷺ فغيره أحرى بذلك.

٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله ﷺ على أبي بن كعب وهو يصلي، فقال: «يا أباي» فالتفت فلم يجبه، ثم صلى أبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك، أي رسول الله، قال: «وعليك السلام». قال: «ما منعك أي أباي إذ دعوتك أن تجيبني». قال: أي رسول الله كنت في الصلاة، قال: «أفَلَسْتَ تجد فيما أوحى الله إلي أن: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟». قال: قال: بلى، أي رسول الله لا أعود. قال: «أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلها». قال: قلت: نعم، أي رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها». قال: فأخذ رسول الله ﷺ بيدي يحدثني وأنا أتباطأ مخافة أن يبلغ قبل أن يقضي الحديث، فلما أن دنونا من الباب، قلت: أي رسول الله، ما السورة التي وعدتني قال: «ما تقرأ في الصلاة؟». قال: فقرأت عليه أم القرآن. قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، وإنما للسبع من المثاني».

صحيح: أخرجه أحمد (٤١٣/٢-٤١٤)، والترمذي (٢٨٧٥)، وابن خزيمة (٨٦١)،

والبيهقي (٢٧٥/٢) من طريق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وصححه شيخنا الوادعي في تحقيقه لتفسير ابن كثير (٢٦/١)، وقال: فالحديث

على شرط مسلم.

قال الحافظ في الفتح (١٥٧/٨): «وجمع البيهقي بأن القصة وقعت لأبي بن

كعب، ولأبي سعيد بن المعلى، ويتعين المصير إلى ذلك؛ لاختلاف في مخرج الحديثين واختلاف سياقهما».

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ**» [الفاتحة: ٢]. أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني».

صحيح: أخرجه أبو داود (١٤٥٧)، والترمذي (٣١٢٤) من طريقين، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، وأصل الحديث عند البخاري (٤٧٠٤) من طريق ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم».

قال الحافظ: قال الخطابي: وفي الحديث رد علي بن سيرين، حيث قال: إن الفاتحة لا يُقال لها أم القرآن، وإنما يُقال لها: فاتحة الكتاب، ويقول: أم الكتاب هو اللوح المحفوظ. وقال: وأم الشيء أصله، وسميت الفاتحة، أم القرآن؛ لأنها أصل القرآن، وقيل: لأنها متقدمة كأنها تؤمّه.

٥- عن ابن جابر رضي الله عنه، قال: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وقد إهراق الماء فقلت: السلام عليك، يا رسول الله، فلم يرد عليّ، فقلت: السلام عليك، يا رسول الله، فلم يرد عليّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد عليّ. فانطلق رسول الله ﷺ يمشي وأنا خلفه حتى دخل رحله». ودخلت أنا إلى المسجد، فجلست كئيلاً حزيناً، فخرج عليّ رسول الله ﷺ قد تطهّر فقال: «عليك السلام ورحمة الله، وعليك السلام ورحمة الله، وعليك السلام ورحمة الله». ثم قال: «ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن». قلت: بلى، يا رسول الله. قال: «اقرأ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ** حتى تختتمها».

حسن: أخرجه أحمد (١٧٦/٤) بإسناد رجاله ثقات سوى عبد الله بن محمد بن

عقيل، وهو حسن الحديث، ولذلك قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٧/١): هذا إسناده جيد، وابن عقيل هذا يحتج به الأئمة الكبار، وعبد الله بن جابر هذا هو الصحابي، ذكر ابن الجوزي أنه هو العبدي، والله أعلم. قلت: بل هو البياضي. كما رجح ذلك الحافظ في تعجيل المنفعة (٧٢٧/١) برقم (٥٣) من ط. دار البشائر الإسلامية، وأشار هناك إلى حديثه هذا.

٦- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب». متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج». يقولها ثلاثاً. رواه مسلم برقم (٨٧٩) نووي).

٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج». ثلاثاً غير تمام، فليل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدني ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١﴾، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿٢﴾، قال تعالى: أثنى عليّ عبدي، فإذا قال: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٤﴾، قال: مجدني عبدي، وقال: مرة فوّض إليّ عبدي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿٥﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدني ما سأل. فإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾، قال: هذا لعبدني ولعبدني ما سأل». رواه مسلم برقم (٨٧٦) نووي).

٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بينما جبرائيل قاعدٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فُتح اليوم لم يُفتح قط إلا اليوم، فنزل

منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: «أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته». رواه مسلم برقم (١٨٧٤- نووي).

٩- عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ في سير فنزل ونزل رجل إلى جانبه. قال: فالتفت النبي ﷺ، فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن». فتلا عليه ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

صحيح: أخرجه الحاكم (١/٥٦٠) أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً وهو حديث صحيح رجال إسناده كلهم ثقات، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي.

قال شيخنا في تتبعه لأوهام الحاكم (١/٧٦٠): علي بن عبد الحميد ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

١٠- عن عم خارجة بن الصلت التميمي، قال: أقبلنا من عند رسول الله ﷺ فأتينا علي حياً من العرب، فقالوا: إنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية فإن عندنا معتوها في القيود. قال: فقلنا: نعم. قال: فجاءوا بمعتوه في القيود، قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية، كلما ختمتها أجمع بزاقني ثم أتفل فكأنما نشط من عقال قال: فأعطوني جعلاً^(٦). فقلت: لا، حتى أسأل رسول الله ﷺ، فقال: كُلْ فلعمري من أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق.

حسن: أخرجه أحمد (٥/٢١٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٢) والسنن

(٦) وهو الأجرة على الشيء، فعلاً، أو قولاً. النهاية (١/٢٧٠) مادة (جعل).

الكبرى (٣٦٥/٤)، وأبو داود (٣٨٩)، والدارقطني في سننه (٢٩٦/٤)، والحاكم (٥٥٩/١) من طرق عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت عن عمه به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قال الألباني: هو كما قالوا إن شاء الله، فإن رجاله ثقات رجال الشيخين غير خارجة بن الصلت فروى عنه مع الشعبي عبد الأعلى بن الحكم الكلبي، وذكره ابن حبان في الثقات، لكن قال ابن أبي خثيمة: «إذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة يحتج بحديثه»، ذكره الحافظ في «التهذيب» وأقره وكأنه لذلك قال الذهبي في «الكاشف»: ثقة.

قلت: التوثيق الذي نقله عن الذهبي لم أفهمه عليه، وإنما وقفت على قوله: «خارجة بن الصلت البرجمي، عن ابن مسعود وعمه، وعنه الشعبي وآخر محله «الصدق»».

* فائدة:

الفاتحة سُميت بذلك؛ لأنها تفتح بها القراءة، وافتتح الصحابة بها كتابة المصحف، وسميت «أم الكتاب»؛ لأنه يُبدأ بكتابتها في المصحف، ويُبدأ بقراءتها في الصلاة، وقيل: إنما سُميت بذلك لرجوع معاني القرآن إلى ما تضمنته، ويُقال لها: «الرقية» لحديث أبي سعيد المتقدم حين رقى الرجل أسنيم، فقال له رسول الله ﷺ: «وما يدريك أنها رقية».

ويُقال لها: «الصلاة»؛ لقوله ﷺ عن ربه: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله: حمدني عبدي...». الحديث وصح تسميتها بالسبع المثاني، قالوا: لأنها تثنى في صلاة فتقرأ في كل ركعة، وإن كان للمثاني معنى آخر غير هذا. قاله الحافظ في مقدمة تفسيره (١/١٤٣-١٤٥).

فضل سورة البقرة

١١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة». رواه مسلم برقم (١٨٢١- نووي).

١٢- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين «البقرة»، وسورة «آل عمران»، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صوافٍ تُحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة». رواه مسلم برقم (١٨٧١- نووي).

قال النووي في شرح مسلم: قالوا: سُمِّيتا بالزهراوين لنورهما وهدايتهما، وعظيم أجرهما، وفيه جواز قول: «سورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة المائدة وشبهها، ولا كراهة في ذلك، وكرهه بعض المتقدمين، وقال: إنما يُقال السورة التي يذكر فيها آل عمران، والصواب الأول، وبه قال الجمهور؛ لأن المعنى معلوم.

قوله: «كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان». قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما، قوله: «أو كأنهما فرقان من طير صوافٍ»، وفي رواية أخرى: «كأنهما حزقان من طير صافٍ»، الفرقان - بكسر الفاء، وإسكان الراء-، والحزقان - بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي- ومعناهما واحد وهما قطيعان وجماعتان، يُقال في الواحد: فرَّق وحزق وحزيقة؛ أي: جماعة.

١٣- عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يؤتى بالقرآن

يوم القيامة، وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران»، وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعدُ قال: «كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرْقٌ^(٧) أو كأنهما حزقان من طير صوافٍ تحاجان عن صاحبهما». رواه مسلم برقم (١٨٧٣- نووي).

١٤- عن أسيد بن حضير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة «البقرة» وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريباً منها فأشفق أن تُصيبه، فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال له: «اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير»^(٨). قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريباً فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلَّة فيهما أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال: «وما تدري ما ذلك». قال: لا قال: «تلك الملائكة، دنت لصوتك ولو قرأت لأضبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى عنهم». متفق عليه.

١٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحنو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقصر الحديث فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي لن يزأل معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي ﷺ: «صدقك، وهو كذوب ذاك شيطان». رواه البخاري برقم (٥٠١٠).

(٧) الشرْق هنا الضوء، وهو: الشمس، ولشَقُّ أيضاً. النهاية (١/٨٦٠) مادة شرق.

(٨) أي: كان ينبغي أن تستمر على قراءتك وليس أمراً له بالقراءة في حالة تحديث. فتح (٩/٦٤).

* فائدة:

استشكل الجمع بين هذه القصة، وبين حديث أبي هريرة أنه ﷺ قال: «إن شيطاناً تفلت علي البارحة»... الحديث، وفيه: «ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية». وتقدير الإشكال: أنه ﷺ امتنع من إمساكه من أجل دعوة سليمان ﷺ حيث قال: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥]، قال تعالى: ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾ [ص: ٣٦]، ثم قال: ﴿وَالشَّيَاطِينَ﴾ [ص: ٣٧].

وفي هذا الحديث أن أبا هريرة أمسك الشيطان الذي رآه، وأراد حمله إلى النبي ﷺ: «والجواب أنه يحتمل أن يكون المراد بالشيطان الذي همّ النبي ﷺ أن يوثقه هو رأس الشياطين الذي يلزم من التمكن منه التمكن منهم فيضاهي حينئذ ما حصل لسليمان ﷺ من تسخير الشياطين فيما يريد والتوثيق منهم، والمراد بالشيطان في الحديث؛ إما شيطانه بخصوصه أو آخر في الجملة؛ لأنه يلزم من تمكنه منه اتباع غيره من الشياطين في ذلك التمكن، أو الشيطان الذي همّ النبي ﷺ بربطه تبدي له في صفته التي خلق عليها.

وكذلك كانوا في خدمة سليمان ﷺ على هيئتهم، وأما الذي تبدي لأبي هريرة في هذا الحدث فكان على هيئة الأدميين فلم يكن في إمساكه مضاهاة لمملك سليمان، والعلم عند الله تعالى» (٩).

١٦- عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم». قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قال: فضرب في صدري، وقال: «والله ليهنك العلم أبا المنذر». رواه مسلم برقم (١٨٨٢- نووي).

قوله: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ».

قال النووي: فيه منقبة عظيمة لأبيي، ودليل على كثرة علمه، وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم، وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة، ولم يخف عليه إعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى...

قال العلماء: إنما تميزت آية الكرسي بكونها أعظم لما جمعت من أصول الأسماء والصفات من الإلهية والوحدانية والحياة والعلم والملك والقدرة والإرادة، وبهذه السبعة أصول الأسماء والصفات، والله أعلم.

١٧- عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ». متفق عليه.

قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل من الجميع. قاله النووي.

١٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه، فقال: «هذا باب من السماء، فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم، وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته». رواه مسلم برقم (١٨٧٤- نووي).

١٩- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثْنَيْنِ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْلَانِ. وَفُضِّلَتْ بِالْمَفْصَلِ».

حسن: أخرجه أحمد (١٠٧/٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٠٤٠) من طريق سليمان بن داود الطيالسي قال: أخبرنا عمران بن قنظن. عن قتادة، عن أبي

المليح الهذلي، عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً. ورجاله ثقات سوى عمران القطان، وفيه ضعف؛ ولكن تابعه سعيد بن بشير عند الطبراني في «الكبير» (١٨٧/٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٨٥)، وسعيد ضعيف، فيكون الحديث حسناً، والله أعلم.

* فائدة:

السبع الطُّول هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس في قول سعيد بن جبير، وسميت هذه السور السبع الطُّول لطولها على سائر سُور القرآن.

وأما المِثون: فهي ما كان من سور القرآن عدد آية مائة آية، أو تزيد عليها شيئاً، أو تنقص منها شيئاً يسيراً.

وأما المثاني: فإنها ما ثنى المئين فتلاها، فكان المئون لها أوائل، وكان المثاني لها ثواني، وقد قيل: إن المثاني سميت مثاني لتثنية الله - جل ذكره - فيها الأمثال والخبر والعبر، وهو قول ابن عباس.

وأما المفصل فإنما سميت مفصلاً لكثرة الفصول التي بين سورها ب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. قاله ابن جرير في «تفسيره» (٤٦/١).

٢٠- عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يَحُلْ بينه وبين دخول الجنة إلا الموت».

صحيح: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠)، والرويانى (٣١١/٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٣٢/٨)، و«الأوسط» (٨٠٦٨/٨) من طرق عن محمد بن حمير، عن محمد بن زياد الألهاني،

عن أبي أمامة الباهلي مرفوعًا، ومحمد بن حمير وإن كان حسن الحديث إلا أن هناك شواهد كثيرة تجعل الحديث صحيحًا لغيره استقصاها الألباني في «الصحيحة» (١/ ٦٦١-٦٦٤).

٢١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سنًا، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تُقرأ خرج من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة».

حسن: أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٦٠) من طريق عمر بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا، وإسناده حسن لأجل عاصم بن أبي النجود، فإنه حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات، وقد رواه الحاكم (١/ ٥٦١)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٥٩) بالإسناد نفسه موقوفًا على ابن مسعود.

٢٢- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب في سور من القرآن ثلاث: في «البقرة»، و«آل عمران»، و«طه»».

حسن: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٧٦)، والطبراني (٧٩٢٥)، والحاكم (١/ ٥٠٦)، من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا عبد الله بن العلاء، قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة مرفوعًا.

وإسناده حسن؛ لأجل القاسم، وهو ابن عبد الرحمن أقل أحواله أنه حسن الحديث، وأما الوليد بن مسلم، فإنه وإن كان مدلسًا، فقد صرح ورواه ابن ماجه (٣٨٥٦)، والطبراني (٧٧٥٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٨)، من طريق غيلان بن أنس، عن القاسم أبي عبد الرحمن به.

٢٣- عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «بسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وفاتحة آل عمران: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢]».

حسن: أخرجه أحمد (٤٦١/٦)، وعبد بن حميد (١٥٧٨)، وأبو داود (١٤٩٦)، والترمذي (٣٤٧٨)، وابن ماجه (٣٨٥٥) وغيرهم بطريق، عن عبيد الله بن أبي زياد: حدثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً. وإسناده ضعيف لضعف عبيد الله بن أبي زياد، وشهر بن حوشب؛ ولكن يشهد له حديث أبي أمامة الذي قبله فالحديث حسن، والله أعلم.

* تنبيه:

عند الإمام أحمد آية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة بدلاً من آية رقم (١٦٣).

عن ابن الأسقع رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم، قال النبي ﷺ: «﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]».

حسن: أخرجه أبو داود (٤٠٠٣) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن عطاء أن مولى لابن الأسقع رجل صدق أخبره عن ابن الأسقع وذكره. وابن جريج مدلس، وقد صرح بالتحديث، ويبقى عندنا مولى ابن الأسقع وإن وصفه عمرو بالصدق فهذا لا يكفي؛ ولكن يشهد له حديث أبي بن كعب المتقدم برقم (١٦)، وبه يكون حسناً وصححه الألباني في «صحيح أبي داود».

٢٤- عن عبد الله، قال: لما أسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدره المنتهى،

وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، قال الله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]. «قال: فراش من ذهب، قال: فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً؛ أُعطي الصلوات الخمس، وأُعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته المقحّمات». رواه مسلم برقم (٤٣٠-نووي).

٢٥- عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: فُضِلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً، وجعلت صفوفها على صفوف الملائمة، قال: كان النبي ﷺ يقول: «ذا، وأُعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يُعطها نبي قبلي».

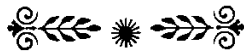
صحيح: أخرجه مسلم (١١٦٥-نووي)، وأحمد (٣٨٣/٥)، والطيالسي (٤١٨)، والبزار (٢٨٣٦)، وابن خزيمة (٢٦٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٣١٣) من طرق، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش عن حذيفة به، إلا أن مسلماً لم يذكر الخصلة الثالثة؛ ولكن جاء في روايته «وذكر خصلة أخرى».

قال النووي: قال العلماء: المذكور هنا خصلتان؛ لأن قضية الأرض في كونها مسجداً وطهوراً خصلة واحدة، وأما الثالثة فمحذوفة هنا ذكرها النسائي من رواية أبي مالك الراوي هنا في مسلم قال: «وأوتيت هذه الآيات من خواتم البقرة من كنز العرش، ولم يعطهن أحد قبلي، ولا يعطاهن أحد بعدي». اهـ.

٢٦- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل منه آيتين فحتم بهما سورة البقرة، فلا يُقرآن في دار ثلاث ليالٍ فيقربها الشيطان».

حسن: أخرجه أحمد (٤/٢٧٤)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٢٤)،
والدارمي (٣٣٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٠٣)، والحاكم في «المستدرک» (١/٥٦٢)
من طريق عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، عن الأشعث بن عبد الرحمن
الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان بن بشير مرفوعاً.
وإسناده حسن لأجل الأشعث بن عبد الرحمن، فإنه صدوق، وبقية رجاله
ثقات، وأبو قلابة وُصف بالتدليس؛ لكن الظاهر كما قال الألباني في «الإرواء»
(١/٧٥): «أنه إنما يدلّس عن الصحابة» قلت: وهنا لم يفعل، وإلا لحذف أبا الأشعث
لا سيما، وقد قال العلائي في «جامع التحصيل» قول أبي حاتم: «قد أدرك النعمان،
ولا أعلم سمع منه أم لا».

٢٧- عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته التي أهداها له الجذامي، فلما ولّى المسلمون، قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عباس ناد قل: يا أصحاب السّمرة^(١٠) يا أصحاب سورة البقرة».
صحيح: أخرجه الحميدي (٤٦٤)، وأحمد (١/٢٠٨)، ومسلم (٤٥٨٨- نووي).



(١٠) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، ومعناه: ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية.
قاله النووي.

فضل سورة آل عمران

٢٨- عن النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة، وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة «البقرة»، و«آل عمران». وضرب لهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: «كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق، وكأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما». رواه مسلم برقم (١٨٧٣- نووي).

٢٩- عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين «البقرة» وسورة «آل عمران» فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان^(١١) أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة «البقرة»، فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة». رواه مسلم (١٨٧١- نووي).

٣٠- عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهًا وَوَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وفاتحة آل عمران ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢].

حسن: أخرجه أحمد (٤٦١/٦)، وعبد بن حميد (١٥٧٨)، وأبو داود (١٤٩٦)، والترمذي (٣٤٧٨)، وابن ماجه (٣٨٥٥)، وتقدم برقم (٢٣).

(١١) انظر التعليق عليه في فضل سورة البقرة تحت حديث رقم (١٢).

٣١- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور من القرآن ثلاث في «البقرة»، و«آل عمران»، و«طه»». حسن: أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧٤٦)، والحاكم (٥٠٦/١)، وغيرهم وتقدم برقم (٢٢).

٣٢- عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أعطيت مكان التوراة السبع...». الحديث حسن، أخرجه أحمد (١٠٧/٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٤٠)، والطبراني (١٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٨٥)، وقد تقدم برقم (١٩) مع التعليق على ألفاظه.

٣٣- عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زُرْ غَبًّا تَزُدُّ حَبًّا قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: «يا عائشة، ذريني أتعبد الليلة لربي»، قلت: والله إني لأحب قربك وأحب ما سرك قالت: فقام فتطهر، ثم قام يُصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجره، قالت: ثم بكى، فلم يزل يبكي حتى بل لحيته، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل الأرض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله، لِمَ تبك وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً، لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] الآية».

صحيح: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (٥٦٨)، وابن حبان (٦٢٠) من طريقين عن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن زكريا، عن إبراهيم بن

سويد النخعي: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء. ورجاله كلهم ثقات إلا أن يحيى بن زكريا قال فيه أبو حاتم، كما في «الجرح والتعديل» (١٤٥/٩): ليس به بأس صالح الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ من طريق أخرى (٥٤٤) إلا أن فيها أبا جناب الكلبي يحيى بن أبي حية ضَعَفَ لكثرة تدليسه، لكنه صرح فأمنًا تدليسه، وصحح شيخنا الوادعي أبو عبد الرحمن الحديث في تحقيقه لتفسير ابن كثير (٢٢٠/٢).

٣٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، التي في البقرة وفي الآخرة منهما: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢]. رواه مسلم برقم (١٦٨٨- نووي).



فضل سورة المائدة

٣٥- عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: «إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ نزلت عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة».

حسن: أخرجه أحمد (٤٥٥/٦)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٨/٢٤)، عن شيبان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وليث وهو ابن أبي سليم، وشهر بن حوشب ضعيفان، وقد روي عن عبد الله بن عمرو بلفظ: «أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة، وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها».

وفي سننه عبد الله بن لهيعة، وحيي بن عبد الله، وهما ضعيفان، وهناك شاهد عند البيهقي في «دلائل النبوة» (١٤٥/٧) عن عمه أم عمرو بنت عبس، فالحديث يعتبر حسناً لغيره، وصححه أحمد شاكر في اختصاره لتفسير ابن كثير المسمى «عمدة التفسير».

٣٦- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أعطيت السبع ..».

الحديث حسن: أخرجه أحمد (١٠٧/٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٠٤٠)، والطبراني (١٨٧/٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٨٥)، وقد تقدم برقم (١٩) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة النساء

٣٧- عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيتُ السَّبْعَ...».

الحديث حسن: أخرجه أحمد (١٠٧/٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٤٠)، والطبراني (١٨٧/٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٨٦)، وقد تقدم برقم (١٩) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

٣٨- عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رجلاً من اليهود قال له: «يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أي آية، قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة يوم الجمعة». متفق عليه.



فضل سورة الأنعام

٣٩- عن وائلة بن الأسقع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيَ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعِ...» الْحَدِيثُ.

حسن: أخرجه أحمد (١٠٧/٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٤٠)، والطبراني (١٨٧/٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٨٥)، وقد تقدم برقم (١٩) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الأعراف

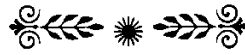
٤٠- عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُعطيت مكان التوراة السبع...» الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٠٧/٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٤٠)، والطبراني (١٨٧/٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٨٥)، وقد تقدم مطولاً برقم (١٩) مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الأنفال

٤١- لم أجد في فضلها شيئاً ثابتاً، وكل ما وقفت عليه وجدته ضعيفاً لا يثبت بحال أبداً.



فضل سورة التوبة

٤٢- لم أقف على شيء ثابت في فضلها إلا أن هناك خلافاً هل هي من السبع الطُّول أم لا، منهم من جعل السابعة هي التوبة، ومنهم من جعلها يونس، مثل سعيد بن جبير، كما تقدم عن القرطبي في التعليق على حديث رقم (١٩).



فضل سورة يونس

٤٣- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئني يا رسول الله، قال له: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾».

فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثة من «المسبحات»». فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة فأقرأه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١]. حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفصح الرويجل أفصح الرويجل».

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد، حدثنا عياش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو به، وإسناده حسن؛ لأجل عيسى بن هلال، فهو صدوق، وبقية رجاله ثقات، وسعيد هو ابن أبي أيوب ثقة وأرفع، قال العيني: «قوله: اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾ أراد من السور أولها ﴿الر﴾، وقوله: «وغلظ لساني»؛ أي: خشن، وقوله: «من ذوات ﴿حم﴾» أراد بها من السور التي أولها ﴿حم﴾، وهي سبع حواميم، وقوله: «من المسبحات» أراد به من السور التي أولها يسبح لله أو سبح لله. وقوله: «أفصح الرويجل» الرويجل: تصغير رجل على غير قياس كأنه تصغير راجل،

وقال الجوهري: وتصغير الرجل: رجيل، ورويجل أيضًا على غير قياس» (١٢).

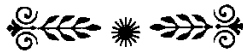


(١٢) شرح سنن أبي داود (٣٠٥/٥) للعيني، قال الطيبي: «الرويجل» تصغير تعظيم لبعده غوره وقوة إدراكه، وهو تصغير شاذ إذ قياسه رجيل، ويحتمل أن يكون تصغير راجل بالألف بمعنى الماشي». انظر: عون المعبود (٤/٢٠٢).

فضل سورة هود

٤٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجلُ رسول الله ﷺ فقال: اقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾...» الحديث.

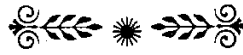
حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع الكلام على ألفاظه.



فضل سورة يوسف

٤٥- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾...». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع الكلام على ألفاظه.



فضل سورة الرعد

لم أقف على شيء من الأحاديث يثبت فضل هذه السورة الكريمة، إلا أن الدكتورة منيرة بنت ناصر الدوسري في رسالتها الجامعية «أسماء سور القرآن وفضائلها»، استدلت على فضلها بحديث عبد الله بن عمرو السابق، ولا دليل فيه؛ لأن النبي ﷺ قال له: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾ وهذه السورة الكريمة بدايتها ﴿الر﴾».



فضل سورة إبراهيم

٤٦- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ فقال: اقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾...». الحديث.

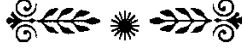
حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على بعض ألفاظه.



فضل سورة الجبر

٤٧- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾...». الحديث.

حسن: تقدم قريباً.



فضل سورة الإسراء

٤٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر».

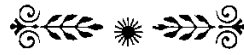
صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٦٨ و١٢٢)، والترمذي (٢٩٢٠)، والنسائي (٣٦٥٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٢)، وابن خزيمة (١١٦٣)، والحاكم (٤٣٤/٢) من طرق، عن حماد بن زيد، عن أبي لبابة قال: سمعت عائشة تقول ... وذكره.

وأبو لبابة اسمه مروان مولى عائشة وثقه ابن معين والذهبي، والحافظ ابن حجر، أما قول ابن خزيمة: «إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره فإني لا أعرفه بعدالة ولا بجرح». فإن ذلك لا يضر؛ لأن غيره قد عرفه، قال الترمذي: أخبرني محمد بن إسماعيل قال: أبو لبابة: هذا اسمه مروان مولى عبد الرحمن بن زياد، وسمع من عائشة، سمع منه حماد بن زيد.

٤٩- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: -في بني إسرائيل والكهف ومريم-: «إنهن من العتاق الأول وهن من تلامي». رواه البخاري برقم (٤٧٠٨).

قال العيني: قوله: «من العتاق» -بكسر العين المهملة، وتخفيف التاء المثناة- من فوق جمع عتق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقاً يريد تفضيل هذه السورة لما يتضمن مفتاح كل منها بأمر غريب وقع في العالم خارقاً للعادة، وهو الإسراء وقصة أصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها قوله الأول -بضم الهمزة وفتح الواو المخففة- والأولية إما باعتبار حفظها أو باعتبار نزولها؛ لأنها مكية، قوله: «من

تلادي» بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف اللام، وهو ما كان قديمًا يُقال: ما له طارف ولا تالد؛ أي: لا حديث، ولا قديم، وأراد بقوله: «من تلادي»؛ أي: من محفوظاتي القديمة.



مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

فضل سورة النحل

لم أقف على شيء من الأحاديث الثابتة في فضل هذه السورة الكريمة.



فضل سورة الكهف

٥٠- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مَنْ قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق.

صحيح: أخرجه الدارمي (٣٤٥٠) من طريق أبي النعمان، والبيهقي في «الشعب» من طريق سعيد بن منصور كلاهما، عن هشيم: حدثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد موقوفاً، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات وهشيم هو ابن بشير، وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث، وأبو هاشم هو يحيى بن دينار وأبو مجلز هو لاحق بن حميد.

قال الألباني في «الإرواء»: «ثم هو وإن كان موقوفاً فله حكم المرفوع؛ لأنه مما لا يُقال بالرأي، كما هو ظاهر» (١٣).

٥١- عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، وعنده فرس مربوط بِشَطْنَيْنِ (١٤) فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزلت بالقرآن». متفق عليه.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٧٢/٩): قوله: «كان رجل»، قيل: هو أسيد بن

(١٣) (٩٤/٣).

(١٤) الشَّطْنُ: الحبل، وقيل: هو الطويل منه، وإنما شدّه بشطنتين لقوته وشدّته. النهاية (١/٨٦٩)، مادة شطن.

حضير، كما سيأتي من حديثه بعد ثلاثة أبواب^(١٥)؛ لكن فيه أنه كان يقرأ سورة البقرة، وفي هذا أنه كان يقرأ سورة الكهف، وهذا ظاهر التعدد، وقد وقع قريب من القصة التي لأسيد لثابت بن قيس بن شماس؛ لكن في سورة البقرة أيضًا.

وأخرج أبو داود من طريق مرسله، قال: قيل للنبي ﷺ: ألم تر ثابت بن قيس لم تزل داره البارحة تزهر بمصاييح؟ قال: «فلعله قرأ سورة البقرة». فُسئل قال: قرأت سورة البقرة.

ويحتمل أن يكون قرأ سورة البقرة، وسورة الكهف جميعًا، أو من كل منهما.

٥٢- عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». رواه مسلم برقم (١٨٨٠- نووي).

قال النووي في شرحه للحديث (٣٣٣/٦): قوله من حفظ عشر آيات ... إلخ وفي رواية: «من آخر سورة الكهف»، قيل: سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات، فمن تدبرها لم يفتتن بالدجال»، وكذا في آخرها قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ [الكهف: ١٠٢].

٥٣- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال في «بني إسرائيل»، و«الكهف»، و«مريم»، و«الأنبياء» إنهن العتاق الأول، وهن من تلادي». رواه البخاري برقم (٤٧٠٨)، وتقدم برقم (٣٨) مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة مريم

٥٤- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت في قصة الهجرة إلى أرض الحبشة: أن النجاشي قال لجعفر بن أبي طالب: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: «فاقرأه، فقرأ عليه صدرًا من ﴿كَهَيَّعَصَ﴾ [مريم: ١]، قالت: فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، فقال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة».

حسن: أخرجه أحمد (٢٠٢/١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٠١/٢)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٩٤) من طرق، عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة، وإسناده حسن؛ لأجل محمد بن إسحاق فهو صدوق يدلّس، وقد صرح بالتحديث وبقيّة رجاله ثقات.

٥٥- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: -في «بني إسرائيل»، و«الكهف»، و«مريم»، و«طه»، و«الأنبياء»: «إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي». رواه البخاري، وتقدم برقم (٣٨)، مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة طه

٥٦- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور من القرآن ثلاث في «البقرة»، و«آل عمران»، و«طه».

حسن: أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٤٦)، والحاكم (٥٠٦/١) وغيرهم، وتقدم برقم (٢٢).

٥٧- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في «بني إسرائيل»، و«الكهف»، و«مريم»، و«طه» و«الأنبياء»: «إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي». رواه البخاري برقم (٨٧٠٨)، وتقدم برقم (٣٨) مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الأنبياء

٥٨- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في «بني إسرائيل»، و«الكهف»، و«مريم» و«طه» و«الأنبياء»: «إنهم من العتاق الأول، وهنَّ من تلادي». رواه البخاري برقم (٨٧٠٨)، وتقدم برقم (٣٨) مع التعليق على بعض ألفاظه.



فضل سورة الحج

٥٩- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت لرسول الله ﷺ: أفي الحج سجدتان؟ قال: «نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما».

حسن: أخرجه أحمد (١٥٥/٤) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو داود (١٤٠٢)، والبيهقي (٣١٧/٢)، والحاكم (٣٩٠/٢) من طريق عبد الله بن وهب، والترمذي (٥٧٨)، من طريق قتيبة بن سعيد كلهم، عن ابن لهيعة: حدثنا مشرح بن هاعان قال: سمعت عقبة بن عامر يقول، وذكره.

والحديث في سنده ابن لهيعة ضعيفٌ، والصحيح من أقوال أهل العلم أنه إذا روى عنه أحد العبادلة قُبِلَتْ روايته وإن لم يرو عنه أحد منهم رُدَّتْ والعبادلة، هم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وفي هذا الإسناد روى عنه هذان الأخيران ابن وهب وابن يزيد؛ ولكن يبقى لدينا مشرح بن هاعان. قال الألباني في صحيح «سنن أبي داود» (١٤٦/٥) فهو مختلف فيه، فقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: «ثقة»، وقال عثمان «صدوق»، ولم يزد أحمد على قوله: «معروف»، وقال ابن عدي: «وأرجو أنه لا بأس به». وقال ابن حبان في «الثقات»: «يُخطئ ويخالف»، ثم قال في «الضعفاء»: «يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها»، قال الشيخ: «فالصواب ترك ما انفرد به».

قلت: ولم ينفرد هنا، فقد تابعه أبو عَشانة حي بن يؤمن المعافري، عن عقبة، وأبو عَشانة ثقة أخرج ذلك أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٤٩)، فالحديث حسن،

وقد حسنه الألباني دون قوله: «ومن لم يسجدهما»، «وهذا الصحيح؛ لأن في ذلك مخالفة لحديث زيد بن ثابت أنه قرأ على النبي ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فلم يسجد فيها». متفق عليه، وكذلك ما ثبت عن عمر بن الخطاب أنه قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة «النحل» حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد، وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة، قرأ بها حتى إذا جاء السجدة، قال: يا أيها الناس إنا نمرُّ بالسجود فمن سجد فقد أصاب، ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ولم يسجد عمر، قال ابن جريج: زاد نافع، عن ابن عمر: «إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء». رواه البخاري برقم (١٠٧٧).

والحديث تشهد له آثار عن السلف، ولذلك قال الحاكم عقبه: وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبي موسى، وأبي الدرداء، وعمار رضي الله عنهم قال الألباني: ويزداد قوة بأنه روي ذلك عن جمع من الصحابة.

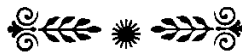


فضل سور

المؤمنون والنور، والفرقان، والشعراء، والنمل،

والقصص، والعنكبوت، والروم ولقمان

لم أقف على حديث صحيح ثابت في فضل هذه السور الكريمة يخصصها، أما الأحاديث الصحيحة في فضل القرآن على وجه العموم فكثيرة تقدم ذكر بعضها، والله الموفق.



فضل سورة السجدة

٦٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم: «كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، ألم تنزيل السجدة، ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ...﴾». الحديث رواه مسلم (٢٠٢٨ نوي).

٦١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة: «﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ﴾، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾». متفق عليه.

وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة: «ب﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ﴾ في الركعة الأولى، وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١]». متفق عليه.

قال النووي في شرحه (٤٠٦/٦): فيه دليل لمذهبنا، ومذهب موافقينا في استحبابهما في صبح الجمعة، وأنه لا تكره قراءة آية السجدة في الصلاة ولا السجود، ذكر مالك وآخرون ذلك، وهم محجوجون بهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة المروية من طرق، عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما.



فضل سور

الأحزاب، وسبأ، وفاطر، وبس

لم أقف على شيء من الأحاديث الصحيحة التي تدل على فضل هذه السور
الكريمات.



فضل سورة الصافات

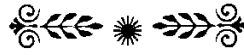
٦٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف، وإن كان ليؤمننا بالصافات».

حسن: أخرجه أحمد (٣٦/٢)، والنسائي (٨٢٦)، وأبو يعلى (٥٤٤٥)، والبيهقي (٥٢٨٢) من طريق عن ابن أبي ذئب عن خاله الحارث، عن سالم، عن ابن عمر، ورجاله ثقات سوى خال ابن أبي ذئب الحارث بن عبد الرحمن القرشي، فإنه صدوق، ولأجله نزل الحديث عن رتبة الصحة إلى الحسن.



فضل سورة ص

لم أقف على حديث صحيح ثابت في فضل هذه السورة.



فضل سورة الزمر

٦٣- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة «بني إسرائيل» و«الزمر».

صحيح: أخرجه أحمد (٦/٦٨ و١٢٢)، والترمذي (٢٩٢٠)، والنسائي (٣٦٥٦)، وابن خزيمة (١١٦١٣)، والحاكم (٢/٤٣٤)، وقد تقدم برقم (٤٧).



فصل سورة غافر

٦٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ، فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وقد تقدم برقم (٤٢)، مع التعليق على ألفاظه، فراجع، إن شئت.

٦٥- عن المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن بيئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون».

صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٨٢)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والبيهقي (٣٦٢/٦)، والحاكم (١٠٧/٢) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط إلا أن الراوي عنه الثوري، وهو من أثبت الناس فيه، وحديثه عنه حجة، وصحح الحديث الحافظ ابن كثير في «تفسيره» عند تفسير السورة نفسها.

وأخرجه أحمد (٦٥/٤)، والنسائي (٨٨٦١) عن شريك، عن أبي إسحاق به.

قوله: «إن بيئتم»: قال ابن الأثير: تبئت العدو، هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم، فيؤخذ بغتة وهو البيات.

قوله: «حم لا ينصرون»: قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/٢٢٣): «بلغني عن ابن كيسان النحوي أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عنه، فقال: معناه الخبر، ولو كان بمعنى الدعاء؛ لكان مجزوماً؛ أي: لا ينصروا، وإنما هو إخبارٌ، كأنه قال: والله لا ينصرون».



فضل سورة فصلت

٦٦- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات: ﴿حم﴾... الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وقد تقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

٦٧- عن المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن بيئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون».

صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٨٢)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والبيهقي (٣٦١/٦)، والحاكم (١٠٧/٢) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط إلا أن الراوي عنه الثوري، وهو من أثبت الناس فيه، وحديثه عنه حجة، وصحح الحديث الحافظ ابن كثير في «تفسيره» عند تفسير السورة نفسها، وأخرجه أحمد (٦٥/٤)، والنسائي (٨٨٦١) عن شريك، عن أبي إسحاق به.

قوله: «إن بيئتم». قال ابن الأثير: تبييت العدو، هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم، فيؤخذ بغتة وهو البيات.

قوله: «حم لا ينصرون». قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/٢٢٣): بلغني عن ابن كيسان النحوي أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عنه، فقال: معناه الخبر ولو كان بمعنى الدعاء؛ لكان مجزوماً؛ أي: لا ينصروا، وإنما هو إخبار كأنه قال: «والله لا ينصرون».



فضل سورة الشورى

٦٨- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئني يا رسول الله قال له: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾» الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع الكلام على ألفاظه.

٦٩- عن المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بيئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون».

صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٨٢)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والبيهقي (٣٦١/٦)، والحاكم (١٠٧/٢) وقد تقدم برقم (٦٥)، مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الزخرف

٧٠- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». ... الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩ / ٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣١ / ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

٧١- عن المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن بيئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون».

صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٨٢)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والبيهقي (٣٦١ / ٦)، والحاكم (١٠٧ / ٢)، وقد تقدم برقم (٦٥)، مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الدخان

٧٢- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾ [الشورى: ١]». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

٧٣- عن المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن بيئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون».

صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٨٢)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والبيهقي (٣٦١/٦)، والحاكم (١٠٧/٢) وقد تقدم برقم (٦٥)، مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الجاثية

٧٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، فقال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾...» الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣١/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

٧٥- عن المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن بيئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون».

صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٨٢)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والبيهقي (٣٦١/٦)، والحاكم (١٠٧/٢) وقد تقدم برقم (٦٥)، مع التعليق على ألفاظه.



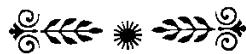
فضل سورة الأحقاف

٧٦- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾...» الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣١/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

٧٧- عن المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن بيئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون».

صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٨٢)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والبيهقي (٣٦١/٦)، والحاكم (١٠٧/٢) وقد تقدم برقم (٦٥)، مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة محمد

لم أقف على حديث صحيح ثابت في فضل هذه السورة الكريمة.



فضل سورة الفتح

٧٨- عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نذرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك.

قال عمر: فحركتُ بعيري، ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل فيّ قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن، وجئت رسول الله ﷺ فسلمتُ عليه، فقال: «لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس»، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]. متفق عليه.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٧٤١/٨): قوله: «عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان في سفر» هذا السياق صورته الإرسال؛ لأن أسلم لم يدرك زمان هذه القصة، لكنّ محمولٌ على أنه سمعه من عمر بدليل قوله في أثناؤه: «قال عمر: فحركت بعيري ... إلخ»، وإلى ذلك أشار القابسي، وقد جاء من طريق أخرى: «سمعت عمر... إلخ».

قوله: «فسأل عمر بن الخطاب عن شيء، فلم يجبه»: يستفاد منه أنه ليس لكلّ كلام جواب؛ بل السكوت قد يكون جواباً لبعض الكلام، وتكرير عمر السؤال: إما لكونه خشي أن النبي ﷺ لم يسمعه، أو لأن الأمر الذي كان يسأل عنه، كان مهمّاً

عنده، ولعل النبي ﷺ أجابه بعد ذلك، وإنما ترك إجابته أولاً لشغله بما كان فيه من نزول الوحي.

قوله: «ثكلتك أمك يا عمر»، وفي رواية الكشميهني «ثكلتك أم عمر»، والشكل فقدان المرأة ولدها، دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الإلحاح، ويحتمل أن يكون لم يرد الدعاء على نفسه حقيقةً، وإنما هي من الألفاظ التي تُقال عند الغضب من غير قصدٍ معناها.

قوله: «نزرت». بزاي ثم راء بالتخفيف والثقل، والتخفيف أشهر؛ أي: ألححت عليه.

قاله ابن فارس والخطابي، وقال الداودي: معنى المثل: أقللت كلامه إذا سألت ما لا يجيب أن يجيب عنه، وأبعد من فسر نزلت براجعت.

قوله: «فما نثبت»؛ -بكسر المعجمة بعدها موحدة ساكنة-؛ أي: لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

قوله: «لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس»؛ أي: لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح.

قال ابن العربي: أطلق المفاضلة بين المنزلة التي أُعطيتها وبين ما طلعت عليه الشمس، ومن شرط المفاضلة استواء الشئيين في أصل المعنى، ثم يزيد أحدهما على الآخر، ولا استواء بين تلك المنزلة والدنيا بأسرها.

وأجاب ابن بطال بأن معناها: أنها أحب إليه من كل شيء؛ لأنه لا شيء إلا الدنيا والآخرة، فأخرج الخبر عن ذكر الشيء بذكر الدنيا إذ لا شيء سواها إلا الآخرة.

وأجاب ابن العربي بما حاصله: أن «أفعل» قد لا يراد بها المفاضلة، كقوله: ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤]، ولا مفاضلة بين الجنة والنار، أو الخطاب وقع على ما استقر في أنفس أكثر الناس، فإنهم يعتقدون أن الدنيا لا شيء مثلها؛ أو أنها المقصودة فأخبر بأنها عنده خير مما يظنون أن لا شيء أفضل منه. اهـ.

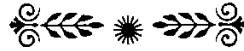
ثم قال الحافظ: «ويحتمل أن يراد المفاضلة بين ما دلت عليه وبين ما دل عليه غيرها من الآيات المتعلقة به فرجحها وجميع الآيات، وإن لم تكن من أمور الدنيا؛ لكنها أنزلت لأهل الدنيا، فدخلت كلها فيما طلعت عليه الشمس.

٧٩- عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ① لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ② وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ③ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ④ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ⑤ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ⑥ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ⑦ [الفتح: ١-٥]، مرجعه من الحديدية، وهم يخالطهم الحُزن والكآبة، وقد نحر الهدى من الحديدية، فقال: «لقد أنزلت عليّ آية، هي أحبّ إليّ من الدنيا جميعًا». رواه مسلم برقم (٤٦١٣-نووي).



فضل سورة الحجرات

لم أقف على حديث صحيح يدل على فضل هذه السورة الكريمة.



فضل سورة ق

٨٠- عن ابنة حارثة بن النعمان قالت: ما حفظت «ق» إلا من في رسول الله ﷺ يخطب بها كل جُمعة. رواه مسلم، برقم (٢٠١١- نووي).

٨١- عن أبي واقد الليثي، قال: سألتني عمر بن الخطاب عمّا قرأ به رسول الله ﷺ يوم العيد، فقلت: ب: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، و﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾. رواه مسلم برقم (٢٠٥٧- نووي).

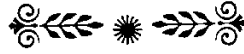
٨٢- عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر ب: ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، وكانت صلاته بعد تخفيفاً. رواه مسلم برقم (١٠٢٧- نووي).

قال النووي (٦/ ٣٩٨): قوله: «ما حفظت «ق» إلا من في رسول الله ﷺ يخطب كل جمعة»، قال العلماء: سبب اختيار «ق» أنها مشتملة على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواجر الأكيدة، وفيه دليل للقراءة في الخطبة كما سبق، وفيه استحباب قراءة «ق» أو بعضها في كل خطبة. وقال في شرحه لحديث أبي واقد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «قالوا: يحتمل أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شك في ذلك فاستثبته أو أراد إعلام الناس بذلك، أو نحو هذا من المقاصدة، قالوا: ويبعد أن عمر لم يكن يعلم ذلك مع شهوده صلاة العيد مع رسول الله ﷺ مرات، وقربه منه، ففيه دليل للشافعي، وموافقه أنه تُسنُّ القراءة بهما في العيدين».

فضل سور

الذاريات، والطور، والنجم

لم أقف على حديث صحيح ثابت في فضل هذه السور الكريمة.



فضل سورة القمر

٨٣- عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله عما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ فيها ب: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١]، و﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]. رواه مسلم برقم (٢٠٥٦- نووي).



فضل سورة الرحمن

٨٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا، فقال: «لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردودًا منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فِي آيَاتِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾، قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد».

حسن: أخرجه الترمذي (٣٢٩١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٣٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٦)، والحاكم (٢/٥١٥) بطريق عن الوليد بن مسلم: حدثنا زهير بن محمد: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعًا. ورجاله ثقات؛ لكن مداره على زهير بن محمد، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة كما قال الحافظ.

قال المبار كفوري في «تحفة الأحوذى» (٩/١٤٥): حديث جابر هذا، رواه الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، وهو من أهل الشام، ففي الحديث ضعف؛ لكن له شاهدًا من حديث ابن عمر أخرجه ابن جرير والبزار والدارقطني في «الأفراد» وصحح السيوطي إسناده، كما في «فتح البيان».

قلت: وما أشار إليه أخرجه ابن جرير في تفسير (٢٧/١٢٣) من طريق محمد بن عباد بن موسى وعمرو بن مالك، والبزار كما في «كشف الأستار» (٣/٧٤) من طريق عمرو بن مالك وحده، كلاهما: عن يحيى بن سليم: ثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا به.

قال الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (٢/١١٠-١١١) عن رجاله: «وكلهم ثقات

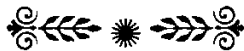
إلا شيخه فقد ضعفه الجمهور».

قال الألباني في «الضعيفة» (١٨٤/٥): يعني عمرو بن مالك البصري؛ لكنه عند ابن جرير مقرون بمحمد بن عباد بن موسى، وهو الملقب بـ: «سندولا» وهو صدوق يخطئ، فأحدهما يقوي الآخر، لكن يحيى بن سليم الطائفي وإن كان صدوقاً من رجال الشيخين، فهو سيئ الحفظ كما في «التقريب»، لكن الحديث بمجموع الطريقين لا ينزل عن رتبة الحسن. والله أعلم.

قوله: «ليلة الجن»؛ أي: ليلة اجتماعهم به.

قوله: «فكانوا أحسن مردوداً»، أي: أحسن ردّاً وجواباً لما تضمنه الاستفهام التقريري المتكرر فيها بـ «أي». قوله: «منكم» أيها الصحابة. قوله: «كنت»؛ أي: تلك الليلة كلما أتيت على قوله: أي: على قراءة قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾. الخطاب للإنس والجن؛ أي: بأي نعمة مما أنعم الله بها عليكم تكذبون وتجدون نعمةً بترك شكره وتكذيب رسله وعصيان أمره.

قوله: «لا بشيء». متعلق بنكذب الآتي. «ربنا» بالنصب على حذف حرف النداء. قوله: «نكذب»؛ أي: لا نكذب بشيء منها، قوله: «فلك الحمد»؛ أي: على نعمك الظاهرة والباطنة ومن أتمها نعمة الإيمان والقرآن»، قاله المباركفوري «تحفة» (١٤٦/٩).



فضل سورة الواقعة

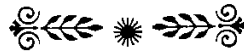
لم أقف على شيء من الأحاديث الصحيحة، تدل على فضل هذه السورة
الكريمة.



فضل سورة الحديد

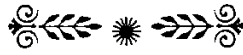
٨٥- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات...». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة المجادلة

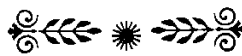
لم أقف على حديث صحيح ثابت في فضل هذه السورة الكريمة.



فضل سورة الحشر

٨٦- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات...». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الممتحنة

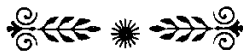
لم أقف على حديث صحيح ثابت يدلُّ على فضل هذه السورة الكريمة.



فضل سورة الصف

٨٧- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئني يا رسول الله فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات...». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الجمعة

٨٨- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال الرجل: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات...». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

٨٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: «كان يقرأ في صلاة الجمعة: سورة الجمعة»، و«المنافقين». الحديث رواه مسلم (٢٠٢٨ نووي).

٩٠- عن أبي رافع، قال: استخلف مروان أبو هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]. قال: فأدركت أبو هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين، كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة، فقال أبو هريرة: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة». رواه مسلم برقم (٢٠٢٣- نووي).

قال النووي: في شرحه لـ«صحيح مسلم» (٤٠٤/٦) فيه استحباب قراءتهما بكاملهما، وهو مذهبنا ومذهب آخرين.

قال العلماء: والحكمة في قراءة الجمعة اشتغالها على وجوب الجمعة وغير

ذلك من أحكامها، وغير ذلك مما فيها من القواعد والحث على التوكل والذكر، وغير ذلك، وقراءة سورة المنافقين لتوبخ حاضريها منهم وتنبههم على التوبة، وغير ذلك مما فيها من القواعد؛ لأنهم ما كانوا يجتمعون في مجلس أكثر من اجتماعهم فيها.



مع تحيات إخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

تفقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

فضل سورة المنافقون

٩١- عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة: سورة «الجمعة»، و«المنافقين». رواه مسلم، برقم (٢٠٢٨- نووي).

٩٢- عن أبي رافع، قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]. قال: «فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما يوم الجمعة، فقال أبو هريرة: «إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة». رواه مسلم برقم (٢٠٢٣)، وتقدم التعليق على الحديثين في فضل سورة الجمعة.



فضل سورة التغابن

٩٣- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئني يا رسول الله قال له: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات...». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورتي الطلاق والتحريم

لم أقف على شيء من الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ يدل على فضل هاتين السورتين الكريمتين.



فضل سورة الملك

٩٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]».

حسن: أخرجه أحمد (٢/٢٩٩)، والترمذي (٢٨٩١)، وأبو داود (١٤٠٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، وابن حبان (٧٨٧)، والحاكم (١/٥٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٧٦) من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة مرفوعاً. وفي سننه عباس الجشمي، قال الحافظ: مقبول. قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات»، روى عنه قتادة والجريري، وصحح الحديث الحاكم ووافقه الذهبي، وله شاهد من حديث أنس بلفظ: «سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٤)، و«الصغير» (٤٩٠)، ورجاله ثقات. سوى سليمان بن داود بن يحيى الطيب لم أقف له على ترجمة، وذكر الهيثمي الحديث في «مجمع الزوائد» (٧/٢٧٠) وقال: رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح، وله شاهد موقوف على ابن مسعود سيأتي ذكره بعده.

٩٥- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يؤتى الرجل في قبره من قبل رجله فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلنا من سبيل كان يقوم علينا بسورة الملك، ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لكم عليّ سبيل قد كان وعي في سورة الملك، ثم يؤتى من رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ في سورة الملك. قال عبد الله: هي المانعة بإذن

الله ﷻ من عذاب القبر، وهي في التوراة، سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب.

حسن: أخرجه الحاكم (٤٩٨/٢)، وعبد الرزاق (٦٠٢٥) من طريق الثوري، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» من طريق عرفجة بن عبد الواحد كلاهما عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود. وإسناده حسن لأجل عاصم وهو ابن أبي النُّجود، ويُقال: ابن بهدلة حسن الحديث، والبقية ثقات.

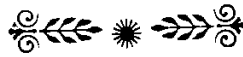


فضل سور

القلم، والحاقة، والمعارج، ونوح والجن والمزمل

والمدثر والقيامة

لم أقف على شيء من الأحاديث الصحيحة التي تدل على فضل هذه السور
الكريمة سورة سورةً.



فضل سورة الإنسان

- ٩٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿الْمَ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ ﴿[السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴿[الإنسان: ١]...﴾ الحديث. رواه مسلم (٢٠٢٨)، وقد تقدم برقم (٥٩) مع شيء من التعليق عليه.
- ٩٧- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «انه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿الْمَ ﴿[السجدة: ١]. و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴿[الإنسان: ١]». متفق عليه، وتقدم برقم (٦٠).



فضل سور

المرسلات والنبأ والنازعات وعبس

لم أقف على شيء من الأحاديث الصحيحة التي تدل على فضل هذه السور
الكريمة سورة سورةً.

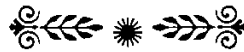


فضل سورة التكوير

٩٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾».

حسن: أخرجه أحمد (٢/٢٧)، والترمذي (٣٣٣٣) والحاكم (٥٧٦/٤) من طريق عبد الرزاق: أخبرنا عبد الله بن بجير الصنعاني أن عبد الله بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ وذكره.

وإسناده حسن؛ لأجل عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، فهو صدوق، كما في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات.



فضل سورة الانفطار

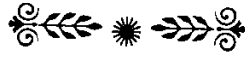
٩٩- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾».

حسن: أخرجه أحمد (٢٧/٢)، والترمذي (٣٣٣٣) والحاكم (٥٧٦/٤) وتقدم برقم (٩٥).



فضل سورة المطفيين

لم أقف على شيء من الأحاديث في فضل هذه السورة الكريمة.



فضل سورة الانشقاق

١٠٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فُلَيْقَرَأَ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ [الإنفطار: ١]، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]».

حسن: أخرجه أحمد (٢/٢٧)، والترمذي (٣٣٣٣) والحاكم (٥٧٦/٤) وتقدم برقم (٩٥).



فضل سورة البروج

١٠١- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]، و﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]، وشبهها.

حسن: أخرجه أحمد (١٠٣/٥)، وأبو داود (٨٠٥)، والترمذي (٣٠٧)، والبيهقي (٣٩١/٢) من طرق، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر مرفوعاً.

وإسناده حسن، سماك بن حرب حسن الحديث إلا في روايته عن عكرمة فهي مضطربة، وهذه ليست منها.



فضل سورة الطارق

١٠٢- عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]، و﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]، وشبهها.

حسن: أخرجه أحمد (١٠٣/٥)، وأبو داود (٨٠٥)، والترمذي (٣٠٧)، والبيهقي (٤٠٢٨) وتقدم برقم (٩٨).



فضل سورة الأعلى

١٠٣- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات...». الحديث.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مطولاً مع التعليق على ألفاظه.

١٠٤- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]. و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما أيضاً في الصلاتين». رواه مسلم برقم (٢٠٢٥- نووي).



فضل سورة الغاشية

١٠٥- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما أيضاً في الصلاتين». رواه مسلم برقم (٢٠٢٥- نووي).



فضل سور

الفجر والبلد والشمس والليل

والضحى والشرح والتين والعلق والقدر والبينة

لم أقف على شيء من الأحاديث في فضل هذه السور.



فصل سورة الزلزلة

١٠٦- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾». فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾». فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات...».

فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله، أقرئني سورة جامعة فأقرأه النبي ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، حتى فرغ منها فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً ثم أدبر الرجل فقال النبي ﷺ: «أفلح الرويجل». مرتين.

حسن: أخرجه أحمد (١٦٩/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧)، وأبو داود (١٣٩٩)، والحاكم (٥٣٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٢)، وتقدم برقم (٤٢) مع التعليق على ألفاظه.



فضل سورة الكافرون

١٠٧- عن مهاجر أبي الحسن، عن شيخ أدرك النبي ﷺ قال: «خرجت مع النبي ﷺ في سفر فمر برجل يقرأ: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾. قال: «أما هذا فقد برئ من الشرك». قال: وإذا آخر يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فقال النبي ﷺ: «بها وجبت له الجنة».

صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٦٤)، والدارمي (٣٤٦٩)، والنسائي (٨٠٢٨) من طرق عن مهاجر أبي الحسن به وإسناده صحيح.

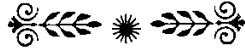
مهاجر أبو الحسن، هو التيمي ثقة، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

١٠٨- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله كان يقول: «نعم السورتان هما تقرأونهما في الركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٢٣٩)، وابن ماجه (١١٥٠) من طريق يزيد بن هارون، وابن خزيمة (١٨١٤) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق كلاهما، عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة مرفوعاً.

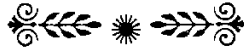
وإسناده ثقات كلهم، لكن الجريري مختلط، وسماع يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف منه بعد الاختلاط إلا أن للحديث شاهداً من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعاً وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

أخرجه أحمد (٢٤/٢) من طريق إسرائيل بن يونس، والطيالسي (٢٠٠٥)،
والبيهقي (٤٨٧٩) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم كلاهما عن أبي إسحاق،
عن مجاهد، عن ابن عمر وأبو إسحاق مدلس، وقد عنعن؛ لكن بمجموع الحديثين
يكون حسناً، والله أعلم.



فضل سورتَي النصر والمسد

لم أقف على حديث صحيح ثابت في فضلها.



فضل سورة الإخلاص

١٠٩- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة». فشق ذلك عليهم، وقالوا: أئنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «الله الواحد الصمد». متفق عليه.

١١٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن». فحشد من حشد ثم خرج نبي الله ﷺ فقراً: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم دخل فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن إلا إنها تعدل ثلث القرآن». رواه مسلم (١٨٨٥-نووي).

١١١- عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك». فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه». متفق عليه.

١١٢- عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك، وكان الرجل يتقأها فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن». رواه البخاري برقم (٥٠١٣).

قال العيني في «شرح سنن أبي داود» (٣٧٨/٥) قوله: «يتقأها» بتشديد؛ أي: يراها قليلة، يُقال: تقلل الشيء واستقله وتقأه وقأه إذا رآه قليلاً. قوله: «إنها». أي:

سورة ﴿قُلْ هُوَ أَحَدٌ﴾ لتعدل ثلث القرآن؛ أي: لتُمائِل. وفيه أقوال:

أحدها: أن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهي الإرشاد إلى معرفة ذات الله وتقديسه، ومعرفة أسمائه وصفاته، أو معرفة أفعاله وسننه في عبادته، فلما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو التقديس وأزنها رسول الله بثلاث القرآن.

والثاني: أن القرآن الكريم أنزل أثلاثاً، فثلث أحكام، وثلث وعد ووعد، وثلث أسماء وصفات، وقد جمع في: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحد الأثلاث وهي الصفات.

والثالث: أن من عمل بما تضمَّنه من الإقرار بالتوحيد والإذعان للخالق كان كمن قرأ ثلث القرآن.

والرابع: قال ذلك لشخص بعينه قصده رسول الله ﷺ، وهذا يقدر فيه أن رسول الله حشد الناس، وقال: «سأقرأ عليكم ثلث القرآن» فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

والخامس: أن الله تعالى يتفضل بتضعيف الثواب لقارئها، ويكون منتهى التضعيف ثلث ما يستحق من الأجرة على قراءة القرآن من دون تضعيف أجر.

والسادس: أنه إنما قال هذا للذي ردَّدها فحصل له من ترددها وتكرارها قدر تلاوته ثلث القرآن.

١١٣- عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عن ظلمك». قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر، املك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك». قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر، ألا أعلمك سوراً ما أنزلت في التوراة، ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلهن لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

قال عقبه: فما أتت عليّ ليلة إلا قرأتهنّ فيها، وحقّ لي أن لا أدعهنّ وقد أمرني بهنّ رسول الله ﷺ.

حسن: أخرجه أحمد (١٥٩/٤): حدثنا حسين بن محمد: حدثنا ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبه بن عامر مرفوعاً. ورجاله ثقات سوى ابن عياش، وهو إسماعيل صدوق في روايته عن أهل بلده أهل الشام، مخلط في غيرهم، وهنا يروي عن أهل بلده، فالحديث حسن.

١١٤- عن عبد الله بن خبيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «خرجنا في ليلة مطر، وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ فأدركناه، فقال: «قل» قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء».

حسن: أخرجه النسائي (٧٨١١) من طريق أبي عاصم، وأبي داود (٥٠٨٢) من طريق ابن أبي فديك كلاهما، عن ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه مرفوعاً، وإسناده حسن: لأجل أسيد ومعاذ بن عبد الله فإنهما صدوقان.

١١٥- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات». رواه البخاري برقم (٥٠١٧).

١١٦- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذتين، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه، وأمسحه بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظم بركة من يدي». متفق عليه.

فضل المعوذتين

١١٧- عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهن قطُّ» ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. رواه مسلم برقم (١٨٨٨- نوي).

١١٨- عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك». قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر، ألا أعلمك سورًا ما أنزلت في التوراة، ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلهن، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهم فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». فما أتت علي ليلة إلا قرأتهم فيها وحق لي ألا أدعهن، وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ.

حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩) وتقدم تخريجه برقم (١١٠).

١١٩- عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ فأدركناه، فقال: «قل» قلت: ما أقول قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء».

حسن: أخرجه النسائي (٧٨١١)، وأبو داود (٥٠٨٢)، وتقدم برقم (١١١).

١٢٠- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾،

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات». رواه البخاري برقم (٥٠١٧).

١٢١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذتين، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه، وأمسحه بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظم بركة من يدي. متفق عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وقد تم هذا البحث المبارك في عصر يوم السبت الموافق في ١٩/١/١٤٢٧هـ بمكة المكرمة زادها الله تشریفاً بمحلة «الجميزة» بـ«جبل أبو سلاسل».



الفهرس

٥	مقدمة
٩	فضل سورة الفاتحة
١٥	فضل سورة البقرة
٢٤	فضل سورة آل عمران
٢٧	فضل سورة المائدة
٢٨	فضل سورة النساء
٢٩	فضل سورة الأنعام
٣٠	فضل سورة الأعراف
٣١	فضل سورة الأنفال
٣٢	فضل سورة التوبة
٣٣	فضل سورة يونس
٣٥	فضل سورة هود
٣٦	فضل سورة يوسف
٣٧	فضل سورة الرعد
٣٨	فضل سورة إبراهيم
٣٩	فضل سورة الحجر
٤٠	فضل سورة الإسراء
٤٢	فضل سورة النحل
٤٣	فضل سورة الكهف

- ٤٥ فضل سورة مريم
- ٤٦ فضل سورة طه
- ٤٧ فضل سورة الأنبياء
- ٤٨ فضل سورة الحج
- فضل سور: المؤمنون، والنور، والفرقان، والشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم
ولقمان
- ٥٠ فضل سورة السجدة
- ٥١ فضل سور الأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس
- ٥٢ فضل سورة الصافات
- ٥٣ فضل سورة ص
- ٥٤ فضل سورة الزمر
- ٥٥ فضل سورة غافر
- ٥٦ فضل سورة فصلت
- ٥٨ فضل سورة الشورى
- ٦٠ فضل سورة الزخرف
- ٦١ فضل سورة الدخان
- ٦٢ فضل سورة الجاثية
- ٦٣ فضل سورة الأحقاف
- ٦٤ فضل سورة محمد
- ٦٥ فضل سورة الفتح
- ٦٦ فضل سورة الحجرات
- ٦٩ فضل سورة ق
- ٧٠

- ٧١ فضل سور: الذاريات، والطور، والنجم
- ٧٢ فضل سورة القمر
- ٧٣ فضل سورة الرحمن
- ٧٥ فضل سورة الواقعة
- ٧٦ فضل سورة الحديد
- ٧٧ فضل سورة المجادلة
- ٧٨ فضل سورة الحشر
- ٧٩ فضل سورة الممتحنة
- ٨٠ فضل سورة الصف
- ٨١ فضل سورة الجمعة
- ٨٣ فضل سورة المنافقون
- ٨٤ فضل سورة التغابن
- ٨٥ فضل سوري الطلاق والتحريم
- ٨٦ فضل سورة الملك
- ٨٨ فضل سور: القلم، والحاقة، والمعارج، ونوح والجن والمزمل والمدثر والقيامة
- ٨٩ فضل سورة الإنسان
- ٩٠ فضل سور المرسلات والنبأ والنازعات وعبس
- ٩١ فضل سورة التكوير
- ٩٢ فضل سورة الانفطار
- ٩٣ فضل سورة المطففين
- ٩٤ فضل سورة الانشقاق
- ٩٥ فضل سورة البروج

- ٩٦..... فضل سورة الطارق
- ٩٧..... فضل سورة الأعلى
- ٩٨..... فضل سورة الغاشية
- ٩٩..... فضل سور: الفجر والبلد والشمس والليل والضحى والشرح والتين والعلق والقدر والبينة
- ١٠٠..... فضل سورة الزلزلة
- ١٠١..... فضل سورة الكافرون
- ١٠٣..... فضل سورتي النصر والمسد
- ١٠٤..... فضل سورة الإخلاص
- ١٠٧..... فضل المعوذتين
- ١٠٩..... الفهرس